

المهندس: «الحشد الشعبي» أنهى مهمته في الفلوجة

«الحشد الشعبي» ستقتحم مدينة الفلوجة بعد التأكد من خلوها من المدنيين. وفيما أشار إلى أن قوات مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية وشرطة الأنبار والعشائر سيشاركون في هذه المعركة، فقد عبّر عن رأيه بأنه من دون اشتراك «الحشد» لن يستطيع أحد تحرير الفلوجة. وتواصل القوات العراقية تقدمها، في إطار عمليات تحرير الفلوجة من الجهة الجنوبية للمدينة. وفي هذا السياق، أفاد مصدر أمني في محافظة الأنبار بأن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب والشرطة والجيش بدأت بالتقدم نحو منطقتي الشهداء وجبيل جنوبي الفلوجة»، موضحاً أن «القوات الأمنية أوشكت على إنهاء دفاعات داعش في المنطقتين». يأتي ذلك فيما أعلن وزير الدفاع خالد العبيدي عن تحرير ناحية الصقلاوية من سيطرة تنظيم «داعش» بالكامل.

في غضون ذلك، أعلنت قيادة عمليات تحرير نينوى عن وصول اللواء المدرع التابع للفرقة التاسعة إلى محاور القتال، ضمن قواطع عمليات تحرير نينوى. وقال مصدر في قيادة العمليات إن تشكيلات اللواء المدرع 37 ضمن تشكيلات الفرقة التاسعة المدرعة، وصلت إلى قيادة عمليات تحرير نينوى في مخمور.

سياسياً، أعرب زعيم «التيار الصدري» مقتدر الصدر، عن حزنه «العميق والكبير لعزوف» بعض أتباعه عن الاستمرار في التظاهر، وأكد انتظاره «للثورة الشعبية الكبرى ضد داعش والإرهاب والفساد في الحكومة الحالية». وقال الصدر، رداً على سؤال من أحد أتباعه، بشأن الوضع في العراق لا يبشر بخير، وخصوصاً مع عزوف البعض حتى ممن ينتمي لنا عن الاستمرار بالتظاهر مما زاد من حزني العميق والكبير على العراق الجريح». وأضاف أنه «ينتظر الثورة الشعبية الكبرى السلمية ضد الدواعش الإرهابيين وضد دواعش الفساد في الحكومة الحالية»، مؤكداً أن «الأمل يبقى في خيار الشعب فالشعب لا بد يوماً أن ينتفض».

(الأخبار)

90 كم، اليوم تقلص ونحيط بمدينة الفلوجة من كل الجهات، وانتهى ترابطها بكل المحافظات وأصبحت محاصرة، عدا جهتها المحاذية بنهر الفرات التي من المحتمل أن يتسللوا منها عبر السباحة وسيجري تحرير ضفة الفرات خلال الأيام المقبلة». وعن الحملة الإعلامية التي طاولت قوات «الحشد الشعبي»، قال إن «هناك جهات مغرضة سعت إلى صبغ العمليات العسكرية بطابع طائفي»، ذاكراً «الوجود السعودي الكبير في العراق، وأن نسبة 50 في المئة من الانتحاريين في العراق من السعوديين». كما أشار إلى أن «نسبة الأجانب الموجودين في الفلوجة من الدواعش تصل إلى 10 في المئة من السعوديين والأفغان».

من جهته، أعلن الأمين العام لمنظمة «بدر» هادي العامري عن أن قوات

أعلن القيادي في

«الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس استكمال المرحلة الثانية من تحرير الفلوجة، أي انتهاء دور «الحشد» المتمكّن في محاصرة المدينة، مشيراً إلى أن القوات العراقية ستتابع المرحلة الثالثة، أي اقتحام المدينة

أعلن نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، أمس، الانتهاء من محاصرة مدينة الفلوجة بالكامل، مؤكداً أن مهمة تحرير مركزها أوكلت للقوات العراقية. وشدد على أنه ليس بمقدور أحد أن يمنع قوات «الحشد الشعبي» من الذهاب إلى الموصل أو الحويجة، متعهداً بملاحقة «داعش» حتى خارج العراق.

وقال المهندس، في مؤتمر صحفي عقده على مشارف الفلوجة، إن التقدم نحو المدينة جرى بمرحلتين، الأولى تضمنت تحرير الكرمة والبوشجل والسيطرة على جسر البوشجل. وأشار إلى «افتتاح غرفتي عمليات عسكرية، خلال عمليات الفلوجة، من المحورين الشمالي والجنوبي، حيث تمكنت القوات من تحرير ناحية الكرمة والسيطرة على جسر السجر، فيما كانت الصفحة الثانية هي تحرير ناحية الصقلاوية في الجهة الغربية للثرائ»، مضيفاً أن «عمليات بغداد وشرطة الأنبار مسؤولة عن مسك الأرض في الكرمة والصقلاوية». ولفت إلى أنه «لم يتبق أمامنا من تحرير الفلوجة إلا مركز المدينة»، موضحاً أن «هذه المهمة أوكلت إلى القوات العراقية والوتية ونحن كحشد حققنا كامل أهدافنا يوم أمس». لكنه أكد أننا «سنبقى داعمين ومساندين للقوات الموجودة داخل مدينة الفلوجة».

كذلك، صرح نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» بأنه جرى تحرير 37 قرية ضمن عمليات الفلوجة. وقال «كنا نمسك بخط دفاعي يصل إلى حدود



ودائماً ما يواجه سياسيون من الموصل اتهامات إلى إقليم كردستان باستغلال الوضع الحالي للحصول على مكاسب معينة. وعلى هذا الصعيد، يقول عبد الرحمن اللويزي، الذي يعدّ من أبرز النواب عن محافظة نينوى، إن «إقليم كردستان يضع شروطاً قاسية، مقابل التنسيق في ما يتعلق بحوض معركة الموصل المرتقبة». ويضيف لـ«الأخبار» أن «المعركة تتطلب تسوية سياسية توفر التنسيق بين مختلف الجهات، لضمان تحرير المدينة، وعدم إدخال ملفها في الصراع السياسي الداخلي، وتلافي أي تدخل إقليمي له أبعاد معقدة».

يأتي ذلك في وقت ذكرت فيه تقارير أميركية أن مقاتلي البيشمركة تمكنوا من استعادة مساحة نحو 50 ميلاً من الأراضي في الموصل، وهي أراض تقع في الغالب إلى الجهة الشمالية الشرقية من المدينة، وتندرج ضمن ما يعرف بالمناطق المتنازع عليها، التي تضم خليطاً من السكان، فيما ترفض حكومة أربيل إعادتها إلى وضعها الطبيعي، أي تحت حكم الحكومة المركزية في بغداد. ووفق تلك التقارير، تتقدم القوات الكردية بإسناد جوي أميركي، باستمرار، بالرغم من عدم تحديد الموعد النهائي للمعركة الرسمية هناك.

أعرب الصدر عن حزنه لعزوف بعض أتباعه عن التظاهر

تواصل القوات العراقية تقدمها من الجهة الجنوبية للفلوجة (أ ف ب)



ساق اقتصادي كبير

سيزيد الدين الخارجي بمقدار النصف مع اكتماله عام 2028، وذلك في عجز واضح عن سداد الالتزامات الخارجية وانتهاج سياسة اللجوء إلى المزيد من القروض والمنح والودائع التي أدخلت إلى الاقتصاد أكثر من 30 مليار دولار خلال السنوات الثلاث الماضية، وصارت هي نصف الاحتياطي النقدي مع أنها حالت دون انهيار قيمة الجنيه تماماً. خارجياً، برغم تراجع مكانة مصر بصورة ملحوظة في السنوات الماضية، فإن السيسي نجح في استعادة جزء منها أخيراً. ونجح أيضاً في استعادة العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي التي اتخذت موقفاً عدائياً من عزل مرسي ووصفته بعضها بالانقلاب على الديمقراطية، ولكن بقيت الانتقادات موجهة إلى سجل حقوق الإنسان الذي رصد تراجع كبير فيه مع تضيق على حرية الإعلام والرأي.

كبيرة في أي وقت. وكانت أسوأ النتائج في هذه المعركة تهجير الأهالي من الشريط الحدودي وهدم مدينة رفح القديمة وإغلاق معبر رفح مع غزة في غالبية أوقات العام. والمخيف أن هذه الجماعات، التي يعلن الجيش استهداف العشرات منها، لا تخفي التقديرات أنها تستطيع الاشتباك وسط ظروف إنسانية صعبة يعيشها أهالي مدن العريش والشيخ زويد ورفح، في ظل استمرار حالة الطوارئ للعام الثالث على التوالي.

أيضاً، يُحسب لـ«الجنرال» خلال العامين الماضيين صفقات السلاح الكبيرة التي أبرمها مع فرنسا وروسيا وحصلت القاهرة بموجبها على حاملة الطائرات «دي ميسترال» بالإضافة إلى طائرات «رافال». لكن هذه الصفقات جاءت غالبيتها نتيجة تنازلات ومواءمات سياسية وبأموال خليجية. كما أن إعادته إحياء مشروع محطة الضبعة النووية جاء بقرض

جاءت دائماً دون نتيجة تذكر. وفي النصف الثاني من العام الثاني، جاءت اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين القاهرة والرياض كنقطة سلبية فاصلة في مسيرة الرجل، الذي غنى له الفنانون باعتباره المحافظ على الأرض. مع ذلك أكد تمسكه بتمرير الاتفاقية عبر البرلمان الذي يحظى فيه بأغلبية مطلقة عبر القوائم الانتخابية المشكلة بإشراف أجهزة الدولة، ما يعني أن النواب ورغم أصوات المعارضة القوية بينهم، لن ينجحوا في منع الاتفاقية، علماً بأن الحكومة تتباطأ في إرسال نصها إليهم في وقت تعمل فيه على تعديل الخرائط والمناهج الدراسية لاستبعاد الجزيرتين من الأراضي المصرية. نقطة نجاح صغيرة يبدو أن السيسي حققها في مواجهة الإرهاب في سيناء، لكنها نتيجة غير ثابتة على ضوء أن الجماعات التكفيرية قادرة على الدخول في مواجهات مع الجيش والشرطة وتنفيذ عمليات

المشتبه بهم في حوادث غامضة، ثم تورط ضباط شرطة في قضايا فساد وزيادة حالات الوفاة داخل السجون والتوسع في إنشاء السجون، ما جعل من عامي حكمه يشبهان الأيام الأخيرة في نظام حسني مبارك، الذي توسع أيضاً في بناء السجون ولم يلجأ إلى الحوار مع المعارضة. حتى لقاءات السيسي مع بعض القوى والشخصيات

ها لم يذكره السيسي هو أن مستواه الحريات تراجع بخطورة

في ظل نقص الكميات المطروحة في السوق ولجوء المزارعين إلى تهريب كميات كبيرة إلى السودان، وذلك نتيجة ارتفاع أسعار المبيدات وانخفاض هامش الربح داخل مصر. والجانب الآخر من حديث السيسي يؤكد إدارته بأن تنفيذ تفرقة قناة السويس الجديدة خلال عام ساهم في توحيد أهداف المصريين أكثر من أنه سيحقق عائداً مادياً سريعاً، وهو تهرب علني من الحقائق الاقتصادية التي أثبتتها الأرقام بعد تحذيرات سابقة لخبراء، كما جاء اعترافه بوجود 10% من سجناء الرأي السياسيين لا الجنائين تأكيداً لمواقفه على ما تفعله وزارة الداخلية بتلغيق اتهامات بحق الشباب، وهو ما يتنافى مع تصريحات سابقة له أكد فيها أنه لا وجود لسجناء رأي. أما ما لم يذكره الرئيس، فهو أن مستوى الحريات تراجع بخطورة خلال العامين، مقابل ازدياد انتهاكات «الداخلية» وتصفية

